



Distr.  
GENERAL

A/39/142  
19 September 1984  
ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH



الأمم المتحدة

## الجمعية العامة

الدورة التاسعة والثلاثون  
البند ٧٧ من جدول الأعمال المؤقت\*

### قرار إسرائيل شق قناة تربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت

#### تقرير الأمين العام

- ١ - يقدم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٨/٨٥ المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٣ والمعنون "قرار إسرائيل شق قناة تربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت". ففي الفقرتين ٦ و ٥ من هذا القرار رجى من الأمين العام "أن يقوم، على أساس مستمر، وعن طريق جهاز مختص ذي خبرة، بمراقبة وتقييم جميع الجوانب - القانونية والسياسية والاقتصادية والايكولوجية والديمقراطية - للآثار الضارة التي تلحق بالأردن والأراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، بما فيها القدس، من جراء تنفيذ القرار الإسرائيلي بشق هذه القناة، وأن يوافي الجمعية العامة على أساس منتظم بما يتوصل إليه ذلك الجهاز من نتائج" وأن يقدم تقريراً إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين عن تنفيذ هذا القرار.
- ٢ - ويجدر بالإشارة أن خبراء الأمم المتحدة قاموا، عملاً بقرارات سابقة للجمعية العامة، بزيارة إسرائيل والأردن في عام ١٩٨٢ والأردن في عام ١٩٨٣. وأرفقت تقاريرهم بتقرير الأمين العام المؤرخين في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٢ (A/37/328-S/15277) و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ (A/38/502).
- ٣ - وفي ٢٩ شباط/فبراير ١٩٨٤ وجه وكيل الأمين العام للتعاون التقني لأغراض التنمية رسالتين إلى ممثلي الأردن وإسرائيل راجياً قيام حكومتيهما بتزويد الأمين العام بالمعلومات التي قد تكون متصلة بالموضوع في ضوء أحكام القرار ٣٨/٨٥ والسماح لفريق صغير من الخبراء بدخول

A/39/150

\*

84-21231

.../...

المواقع التي قد يحتاج الى زيارتها وترتيب الاتصالات التي قد يطلب اجراءها مع  
الرسميين المعنيين المباشرين .

٤ - وفي ٦ آذار/مارس ١٩٨٤ رد الممثل الدائم للأردن بأن حكومته يسرها استقبال  
فريق الخبراء وتسهيل أعماله (أنظر المرفق الثاني) .

٥ - وذكر الممثل الدائم لإسرائيل في رد مؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٤ أن زيارة فريق  
الخبراء لن تفي بغرض مفيد (أنظر المرفق الثالث) .

٦ - ولم يتمكن الخبراء ، بناء على ذلك ، من زيارة إسرائيل والأراضي المحتلة . بيد  
أنهم زاروا الأردن في الفترة من ٣٠ أيار/مايو الى ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤ . ومرفق مع هذا  
تقرير فريق الخبراء بوصفه المرفق الأول .

المرفقات

الصفحة

- الأول - تقرير فريق الخبراء ..... ٤
- الثاني - رسالة مؤرخة في ٦ آذار/مارس ١٩٨٤ موجهة الى وكيل الأمين العام لإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية من الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة ..... ٢٥
- الثالث - رسالة مؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٨٤ موجهة الى وكيل الأمين العام لإدارة التعاون التقني لأغراض التنمية من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة ..... ٢٦

## المرفق الأول

### تقرير فريق الخبراء

#### أولا - مقدمة

١ - كانت المهمة الأساسية لفريق الخبراء القيام ، في ضوء أحكام قرار الجمعية العامة ٨٥/٣٨ ، باستكمال المعلومات المتاحة عن المشروع الاسرائيلي لشق قناة تربط البحر الأبيض المتوسط بالبحر الميت وأثره على الأردن والأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . أما المشروع نفسه فقد وصف في تقرير أعد في عام ١٩٨٢ ( A/37/328-S/15277 ، المرفق ) بينما عولجت أمور أخرى ، ولا سيما الجوانب القانونية ، في تقرير أعد في عام ١٩٨٣ ( A/38/502 ، المرفق ) . وبالإضافة الى ذلك فحصت الجوانب البيئية في دراسة أعدت في عام ١٩٨٣ تحت اشراف برنامج الامم المتحدة للمبيئة ( UNEP/GC.II/3/Add.4 ) .

٢ - ونظرا لأن فريق الخبراء لم يتمكن من زيارة اسرائيل والأراضي المحتلة فقد اضطر الى أن يقصر تحقيقاته على الأردن . ونتيجة لذلك فإن التقرير التالي مبني على أساس المعلومات التي وفرتها السلطات الأردنية . وعلى هذا الأساس ركز فريق الخبراء ، وهو يضع في اعتباره النتائج التي سبق ابلاغها الى الجمعية العامة ، على المجالات التي وفرت فيها بشكل سريع معلومات جديدة . وهذه المجالات هي التنمية الزراعية ونتاج المعادن والترفيه والسياحة .

٣ - بيد أن فريق الخبراء أحاط طما بالتقرير الصحفي التي يستفاد منها . ان التخطيط للمشروع في اسرائيل وصل الى مرحلة متقدمة ( ١ ) . وتذكر هذه التقارير أن حوالي ٢٤ مليون دولار خصصت للأعمال التحضيرية للمشروع في الفترة ١٩٨٣ - ١٩٨٥ . ومن المقرر استخدام ٤ ملايين دولار من هذا المبلغ في انشاء نفق استطلاعي بالقرب من شاطئ عين بوقيق على البحر الميت . وسيبلغ طول هذا النفق ١٤ كيلومتر وقطره ٣٥ متر ويجرى حفره ليصل الى موقع محطة توليد كهربائي مخطط لانشاها تحت الأرض . ومن المتوقع يبلغ مرحلة الاكتمال بحلول نهاية عام ١٩٨٤ . وحينذاك ، ستركب فيه أجهزة لرصد الآثار الجيوفيزيائية المحتملة بما في ذلك ما يحتمل حدوثه من نشاط في مجال الزلازل .

### ثانياً - الآثار على الزراعة

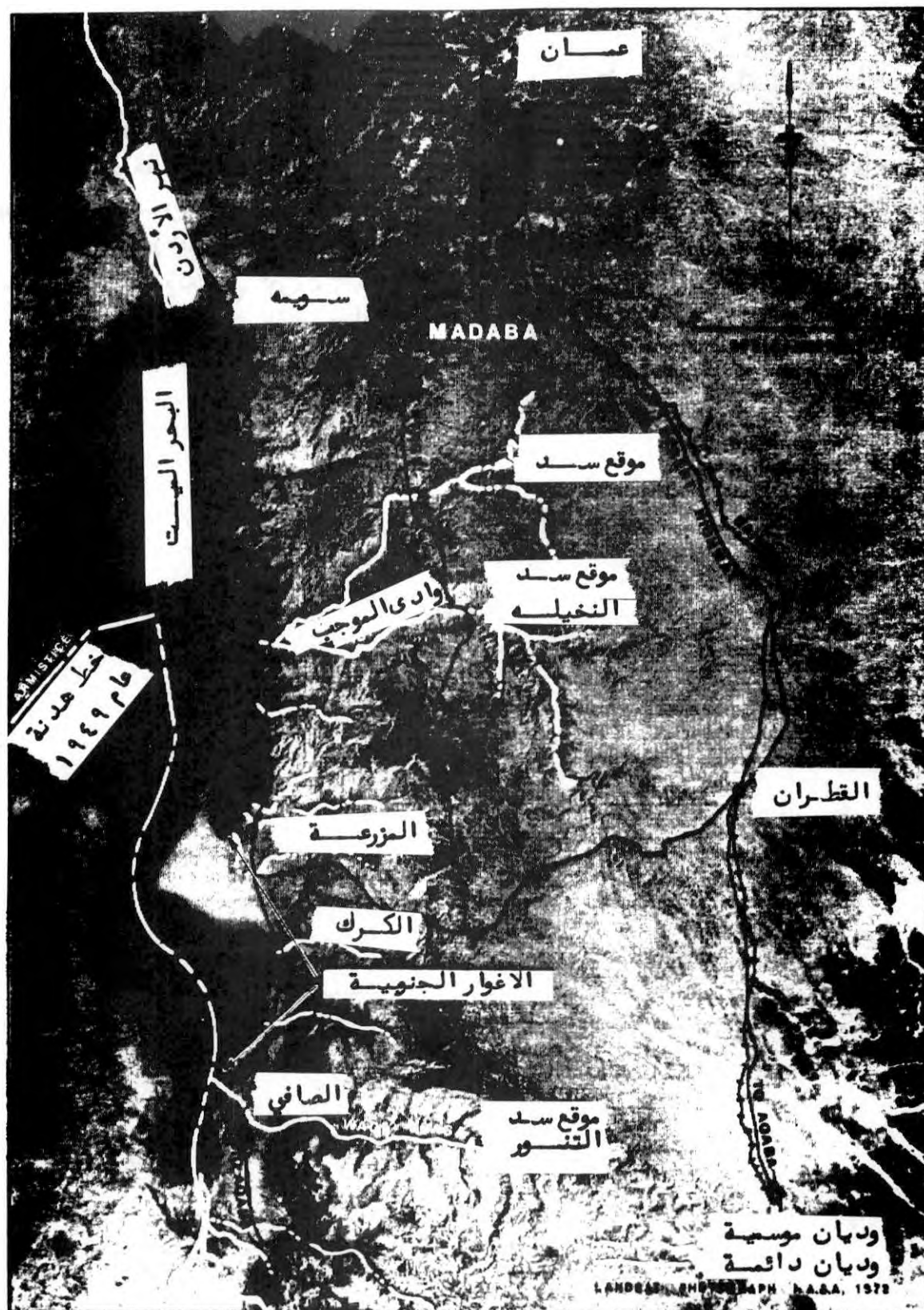
٤ - كانت حصة الزراعة ١٨ في المائة في الناتج القومي الاجمالي للأردن في عام ١٩٨٣ (ب). وبحلول عام ١٩٨٦ ستكون سلطة وادي الأردن قد قامت بتنمية أكثر من ٦٥٠ ٣٦ هكتاراً من الأراضي الزراعية المروية من حوالي ٢٩٠ ١٩٠ هكتاراً من الأراضي الزراعية الممكن ربيها (ج). وبلغت قيمة الانتاج الزراعي لوادي الأردن في عام ١٩٨٢ ٥٦ مليون دينار أردني (١٦٨ مليون من دولارات الولايات المتحدة)، وهو يمثل ما يقرب من ٧٠ في المائة من اجمالي انتاج البلد من الفواكه والخضر وأكثر من ٨٠ في المائة من مجموع صادراته الزراعية (ج).

٥ - ومن المعلومات التفصيلية المقدمة الى فريق الخبراء، يبدو أن الأثر الكلي للافراق الناتج عن خطة التحويل المقترحة سيكون كبيراً سواء بالنسبة لمشاريع التنمية الزراعية القائمة والجاري تنفيذها حالياً أو بالنسبة للخطط المزمع تنفيذها في المستقبل ولا سيما في المنطقتين الجنوبية والشمالية للبحر الميت (الرسم رقم ١). وبالرغم من احتواء التقريرين السابقين (A/37/328-S/15277، المرفق و A/38/502، المرفق) على تقديرات لنطاق الأراضي الزراعية التي ستغمر برفع منسوب البحر الميت من المنسوب الحالي البالغ - ٤٠٠ متر بالنسبة من منسوب البحر الأبيض المتوسط الى - ٣٩٠ متر بالنسبة من منسوب البحر الأبيض المتوسط، فلم ترد في هذين التقريرين أية تقديرات عن قيمة الخسائر في المناطق المغمورة وما يتجاوزها.

الشكل ١  
الأراضي القابلة للسرى المتاخمة للبحر الميت  
في الأردن

(انظر المرفق)

المصدر : المملكة الأردنية الهاشمية ، سلطة وادي الأردن ، تقرير عن  
دراسات جدوى متكاملة عن مشروع ري وادي الموجب والأغوار الجنوبية ، المرحلة الثانية ،  
المهندسون الاستشاريون لشركة نهيون كوى المحدودة ، طوكيو ، اليابان ، حزيران /  
يونيه ١٩٨٣ .



٦ - وقد زود فريق الخبراء بدراسات جدوى تفصيلية أعدتها لسلطة وادي الأردن شركات استشارية دولية في عام ١٩٧٩ (د) و ١٩٨١ (هـ) ، و ١٩٨٣ (و) بشأن تنمية الأراضي الواقعة على الطرفين الشمالي والجنوبي للبحر الميت . ووفقا لهذه الدراسات ، يستهدف المشروع المتعلق بالمنطقة الجنوبية من البحر الميت المعروف باسم مشروع وادي الموجب والأغوار الجنوبية رى ٤٢٠ . ١٠ هكتارا وتوفير مياه صناعية لشركة البوتاس العربية . وسيتكلف المشروع حوالي ١٠٨٧ من ملايين الدنانير الأردنية (٣٢٦ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة) حتى التاريخ المقدّر لانجازه في عام ١٩٩١ (د) . وقد قدرت هذه التكاليف على أساس دولارات عام ١٩٧٧ الثابتة ، ويجب تنقيحها بالزيادة لمراعاة التضخم .



## الشكل ٢

(انظر المرفق)

المصدر : المملكة الأردنية الهاشمية ، سلطة وادي الأردن ، دراسة جدوى  
مستكملة ، تقرير عن مشروع وادي الموجب والأغوار الجنوبية ، المرحلة الثانية ،  
المهندسون الاستشاريون لشركة نيبون كوي المحدودة ، طوكيو ، اليابان ، حزيران /  
يونيه ١٩٨٣ .



٧ - ووفقاً لدراسة جدوى أعدت في عام ١٩٧٩ ، سينفذ مشروع ري وادي الموجب والأغوار الجنوبية على ثلاث مراحل ، ويبين الشكل ٢ المرحلتين الأوليين منها . وتشمل المرحلة الأولى ، التي بدأ تنفيذها في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٨٢ ، استصلاح ٦٠ . ٤ هكتاراً من الأراضي القابلة للري باستخدام مياه الينابيع وتدفقات النشع من الوديان المجاورة . وتشمل المرحلة الثانية ، التي بدأ تنفيذها في عام ١٩٨٣ ، استصلاح ٦٠٠ . ٤ هكتاراً من الأراضي القابلة للري وستوفر أيضاً مياهها صناعياً لشركة البوتاس العربية باستخدام تدفقات النشع من وادي الموجب وتدفقات وادي الحسا التي ينظمها سد التتور . وتشمل المرحلة الثالثة استصلاح ٦٠ . ١ هكتاراً من الأراضي القابلة للري بتدفقات وادي والده وادي الموجب التي ينظمها سد الرميل وسد النخيه . وسيبلغ إجمالي الاحتياجات من المياه للصناعة والري حوالي  $٩٨٢ \times ١٠^٦$  م<sup>٣</sup> في السنة (إجمالي) و  $٨٦٥ \times ١٠^٦$  م<sup>٣</sup> في السنة (صافي) . وسوف يوفر استصلاح ٥٨٠ . ١ هكتاراً إجمالياً (٤٢٠ . ١ هكتاراً صافياً) (ز) في الموجب ٦٠ . ٣ مزرعة مساحة كل منها ثلاثة هكتارات . وسوف تقسم كل مزرعة إلى ست قطع مساحة كل منها ٥٠ هكتاراً لإنتاج الخضراوات (الطماطم والبازنجان والفلفل الأحمر والفول الأخضر والخيار والقرع والبطيخ والبامية ، الخ) ومحاصيل العلف (البرسيم الحجازي والبرسيم) ومحاصيل الفاكهة (الموالح والموز) . وقد قدر الخبراء الاستشاريون طائدات الأرض والعمل بالنسبة للمرحلتين الأولى والثانية على أساس تشغيل الطاقة الانتاجية الكاملة بمبلغ ٣٤٦ من ملايين الدنانير الأردنية (٢٤٠ . ١ من ملايين الدولارات) بالنسبة لأرض يبلغ صافي مساحتها ٩٦ . ٨ هكتاراً من الأرض . وهذا هو صافي طائدات الأرض والعمل قبل دفع مصروفات المياه . وقد وضعت هذه التقديرات على أساس دولارات عام ١٩٧٧ الثابتة ، ولذا فإنه يتعيّن تعديلها بالزيادة لمراعاة التضخم . ووفقاً لدراسات الجدوى التي قدمتها السلطات الأردنية فقد قدر أن هذا الانتاج يوفر عائداً قدره ٩٧٠ . ٣ ديناراً أردنياً (٩٠٠ . ١ دولار) للهكتار الواحد أو ٩١٠ . ١ ديناراً أردنياً (٧٠٠ . ٣ دولار) للمزرعة الواحدة .

٨ - وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية ، تورد دراسة لاحقة (ح) إجمالي تكاليف تشييد قدره ١٧٥ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة بعائد سنوي إجمالي يبلغ عند تحقيق ظروف التشغيل العادية والكاملة ٤٤٠ . ١ من ملايين الدولارات في عام ١٩٨٨ ، يرتفع إلى ٧٨٧ من ملايين الدولارات في عام ١٩٩٨ . وقد أعطت عدة تحليلات مختلفة الحساسية (تختلف بنسبة تصل إلى ٢٠ في المائة) ، أجراها خبراء استشاريون استأجرتهم الحكومة الأردنية ، وقدمت إلى فريق الخبراء ، نسب عائد داخلية تتراوح بين ٢٢٨ و ٢٥٠ في المائة . وقدر مجموع تكاليف تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية بمبلغ ٣٥٠ مليوناً من الدولارات (بدولارات عام ١٩٨٣) بمجموع طائدات سنوية ترتفع من ٢٨٩ من ملايين الدولارات في عام ١٩٨٨ إلى ٥٧٥ من ملايين الدولارات في عام ١٩٩٨ . وتوفر هذه الأرقام دلالة على العائدات المباشرة لمشاريع الري . ويجب أن تضاف إليها الآثار غير المباشرة المدركة للدخل .

٩ - والقناة المزمع شقها بين البحر المتوسط والبحر الميت والتي سترفع منسوب البحر الميت بحوالي ١٠ أمتار من ٤٠٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط الى ٣٩٠ م - م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على الأراضي القابلة للرى في مشروع وادي الموجب والأغوار الجنوبية . فسوف تغرق الأراضي المنخفضة عن ٣٩٠ م - م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط بالمية نتيجة رفع منسوب البحر الميت . وسوف تتأثر الأراضي الواقعة بين ٣٨٠ - و ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط اما بشكل مباشر أو غير مباشر بزيادة الطوحة والمشاكل الشديدة المتعلقة بالصرف . وسوف يقوم المأه الأراضي المالح برفع الأملاح الى أعلى ، وسوف تغرق المصارف المزمع انشاؤها للمناطق الواقعة على مستوى منخفض يقترب من مستوى ٣٩٠ م - م وسيتمتعين استخدام المضخات فيها . وسوف تتعرض الأراضي الواقعة على سافة مترين من ٣٩٠ م - م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط للفرق في فترات غير منتظمة حسب المعدل السنوي لسقوط الامطار في حوض البحر الميت . فليس من النادر ان تحدث تغيرات بمقدار متر أو أكثر نتيجة لهطول أمطار غزيرة على المنطقة . ومن غير المرجح أن تتأثر بشكل مباشر بهذا الارتفاع الأراضي الواقعة بين الارتفاعين البالغين ٣٧٠ م - و ٣٨٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط ؛ بيد أن بعض أجزاء من هذه المنطقة أراضي مستنقعات متصلة ، ما سيسبب للمزارعين صعوبة كبيرة في ادارة هذه الأراضي اذا رفع مستوى الماء الأرضي . وإلى جانب الآثار التي ستقع على الأراضي ذاتها فان مجرى الموجب الذي يوصل المياه من وادي الموجب ووادي هيجان سيفرق فسي بعض الأماكن لأن المجرى يقع على ارتفاع ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط أو أدنى منه على طول الشاطئ الشرقي للبحر الميت .

١٠ - وموقع حوالي ٦٦٠ هكتارا من الأراضي القابلة للرى أدنى من مستوى الارتفاع البالغ ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط ، وسوف تغرق هذه المساحة تماما ويستحيل زراعتها . ويقع حوالي ١٩٤٠ هكتارا من الأراضي القابلة للرى على ارتفاعات تتراوح بين ٣٨٠ م - و ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط ؛ وسوف تصبح المناطق المتاخمة للارتفاع البالغ ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط عديمة القيمة بسبب عدم انتظام الفيضان وانعدام الصرف وزيادة الطوحة . وسوف تضار مناطق أخرى أعلى من هذه المنطقة وأدنى من الارتفاع البالغ ٣٨٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط بسبب سوء الصرف وزيادة الطوحة ، ما قد يؤدي في النهاية الى هجرها .

١١ - وقد قدر فريق الخبراء الخسائر في الانتاج بالدولارات على أساس المساحة البالغة ٢٥٠٠ هكتار التي ستتأثر اعتبارا من عام ١٩٩٣ - وهو تاريخ انجاز شق القناة التي ستربط البحر الميت بالبحر المتوسط - و سيزداد تأثرها لمدة ١٠ سنوات أخرى بحيث تبلغ ذروة تأثرها في عام ٢٠٠٣ ، وهو التاريخ المسقط الذي سيرفع فيه منسوب البحر الميت الى الارتفاع البالغ ٣٩٠ م عن منسوب البحر الأبيض المتوسط . واستنادا الى العائدات

المقدرة المذكورة في الفقرة ٧ ، وهي ١١ ٩١٠ دنانير أردنية ( ٣٥ ٧٠٠ دولار ) بالنسبة لكل مزرعة في المنطقة التي ستغرق والتي تبلغ مساحتها ٦٦٠ هكتارا ، ستكلف ٢٢٠ مزرعة من الانتاج ما يشكل خسائر مباشرة مقدرة تبلغ ٢٦ من ملايين الدنانير الاردنية ( ٧٩١ من ملايين الدولارات ) سنويا . ومن المساحة الباقية والبالغة ١ ٩٤٠ هكتارا الواقعة بين الارتفاعين البالغين ٣٨٠ م و ٣٩٠ م من منسوب البحر الأبيض المتوسط ستتأثر ٦٣٦ مزرعة . وفيما يتعلق بمائتي مزرعة من المزارع الواقعة بالقرب من الارتفاع البالغ ٣٩٠ م - ٣٨٠ م من منسوب البحر الأبيض المتوسط تقدر الخسائر السنوية المباشرة بمبلغ ٢٤ من ملايين الدنانير الأردنية ( ٧٢٢ من ملايين الدولارات ) . ومن ثم فان الخسائر السعوية قد تتراوح بين ٢٦ من ملايين الدنانير الاردنية ( ٧٩١ من ملايين الدولارات ) وحوالي خمسة ملايين من الدنانير الاردنية ( ١٥ مليوناً من الدولارات ) .

١٢ - كما قد يضر الرى قرب الشاطئ الشمالي للبحر الميت ( هـ ) . وقد يخسر الانتاج ٣٠٠ هكتار بخسائر مقدرة في الإيرادات القصوى تبلغ ٩٠٠ ٧٢٠ دينار أردني ( ٢٢٢ من ملايين الدولارات ) في السنة .

١٣ - وإذا أصبحت شاربج الرى كاطمة التشغيل عند حدوث الأثر الكامل للقناة قد تحدث آثار ضارة أخرى يصعب تقديرها ، بما في ذلك تشريد عدد يصل الى ٣٠٠٠ شخص ( و ) .

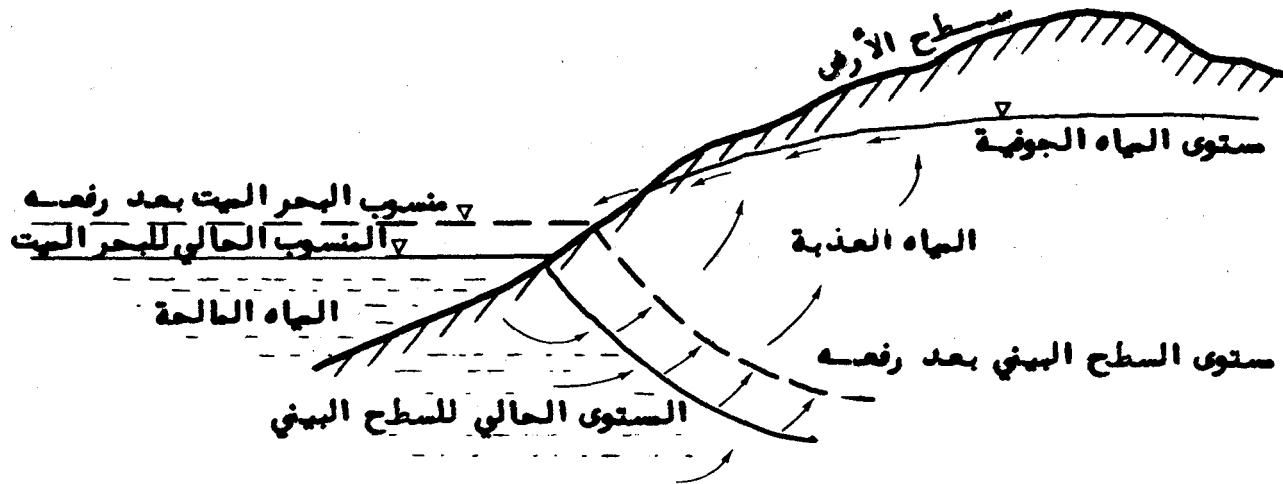
١٤ - وقد يكون احتمال اراحة المياه العذبة فوق المياه المالحة في الطبقات السفلية المحيطة بالبحر الميت أصعب تحديداً من الناحية الكمية ولكنه قد يكون أهم ( أنظر الشكل ٣ ) ( ط ) . ومتى دخلت المياه المالحة ستودعات المياه العذبة يكون من المستحيل في العادة ازاحتها الا اذا كان فوقها كمية كبيرة من المياه العذبة . وقد تعاق أو تزاح مياه بعض الينابيع المستخدمة في رى الأراضي القابلة للزراعة والواقعة عند الطرف الجنوبي للبحر الميت ؛ وبالتالي ، فان مقدار الخسائر التي يمكن أن تحدث في المستقبل غير معروف .

١٥ - ومن الصعب تقدير الفوائد غير المباشرة التي ستنتج عن تنمية الأراضي القابلة للرى ولكنها مع ذلك هامة ، وإلى جانب توفير دخل للمزارعين الذين يعيشون على نتاج الأرض ستكون هناك هياكل أساسية منشأة في المجتمعات المحلية تدعم الانتاج الزراعي وكذلك هياكل أساسية نشأت نتيجة لوجود المجتمعات المحلية ذاتها في تلك المنطقة . وتشمل الهياكل الأولى الصناعات الزراعية المنتجة للأسمدة والمبيدات الحشرية ومعدات الرى ومرافق التخزين والمرافق المصرفية الخ ؛ وتشمل الهياكل الثانية ، السلع والخدمات الأخرى المقدمة للسكان الذين يعيشون في المنطقة .

— ١٤ —

الشكل ٣  
(انظر المرفق)

.../...



الشكل ٨ : رسم تخطيطي يبين تحرك مستوى السطح البيني (الأسهم) بعد إضافة مياه البحر الأبيض المتوسط وما سينجم عن ذلك من إزاحة وتصريف المياه الجوفية .

(من الياس سالم ومحمد خواجه ، " القناة التي ستربط البحر الميت بالبحر الأبيض المتوسط وأثارها البيئية " ، صفحة ٢٧ . مركز دراسات وأبحاث المياه ، جامعة الأردن ، عمان ، الأردن ، أيار/مايو ١٩٨٤ ، صفحة ٣٦ )

### ثالثا - الآثار على إنتاج المعـادن

١٦- من بين آثار رفع منسوب البحر الميت التي لها أهمية خاصة الآثار ذات الصلة بإنتاج المعادن في الأردن . فلقد أنشأ الأردن مصنعا للبوتاس ستبلغ تكلفته ، عند ما يكمل انشاؤه تماما أكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، وسيبلغ ناتجه الأقصى ١٥٠٠ من ملايين الأطنان ، وسوف تستأثر العائدات المتحصلة منه بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل من حصائل الأردن الخارجية من الصادرات المعدنية . وقد وجهت تقارير بعثات الأمم المتحدة السابقة الانتباه إلى الخسائر التي يحدثها وقوعها في إنتاج البوتاس من جراء رفع منسوب البحر الميت . وبالإضافة إلى المعلومات التي قدمت في عام ١٩٨٣ ( A/38/502 ، المرفق ، الصفحات من ١٢ إلى ٢٥ ) يرد فيما يلي موجز للتقييم الذي أجراه فريق الخبراء .

١٧- يبلغ مجموع إنتاج كلوريد البوتاسيوم ( بوكل ) الآن ٦٠٠ . ٠٠٠ طن سنويا . وتتألف شبكة التبخر الشمسي من غور لتجفيف الطح تبلغ مساحته ٧٢ كيلومترا مربعا يعتبر النسوة لجميع عطيات ترسب الطح المؤدية إلى إنتاج كلوريد البوتاسيوم وتضخ إلى هذا الغور مياه البحر الميت المالحة التي يبلغ وزنها النوعي ١٢٢٥ ، وذلك بمعدل ١٢ مترا في الثانية . فيتسبب كلوريد الصوديوم وتركز المياه المالحة عند وزن نوعي قدره ١٢٨ قبل أن تتحول إلى المرحلة اللاحقة ( ٥ ) .

١٨- وفي مرحلة لاحقة تجمع أملاح ( الكارناليت ) المتبلورة في شكلها الطبيعي . وتتضمن الشبكة غورين لمعالجة ما قبل التبلور ( بريكارناليت ) ، تبلغ مساحتهما ١١٣٥ كيلومترا مربعا و ٢٥٠ من الكيلومترات المربعة وثلاثة أغوار للتبلور . ويتمثل دور أغوار ما قبل التبلور في رفع الوزن النوعي للماء المالح بحيث يبلغ ١٢٩٥ في الغور الأول و ١٣٠٠ في الثاني . أما في أغوار التبلور فتستكمل العملية بترسب الطح المتبلور (  $KCl \cdot Mg \cdot 6H_2O$  ) ( بوكل مغ كل ٦٢ يد أ ) . وعند ما يبلغ الوزن النوعي ١٣٣٥ تبدأ عطيات الجمع ، وتضخ البلورات الموجودة في صورة طينية إلى مصافي التكرير . وقد أصبح غور التبلور رقم ١ ( ٤١٥ كيلومتر مربع ) مستعد للجمع عام ١٩٨٢ ، بينما أصبح غور التبلور رقم ٢ ( ٥٠٩ من الكيلومترات المربعة ) جاهزا في ١٩٨٣ ؛ أما غور التبلور رقم ٣ ( ٦٦٨ من الكيلومترات المربعة ) فسيكون جاهزا في ١٩٨٤/١٩٨٥ . وفي مرحلة ثالثة يجري تكرير الأملاح المتشابهة حتى يتم الحصول على المركب النهائي ، الذي هو كلوريد البوتاسيوم ، بناتج من المتوقع أن يبلغ ٩٠٠ . ٠٠٠ طن في عام ١٩٨٥ ، وطاقة إنتاج كاملة تبلغ ١٢٠ من ملايين الأطنان في ١٩٨٦ ( ل ) .

٠٠/٠٠



١٩- ان البوتاسيوم والفوسفات المستخرجين من البحر الميت هما الموردان المعدنيان الوحيدان من الموارد المعروف وجودها حالياً في الاردن . وقد بلغت الصادرات من الفوسفات ٥٤٠ من ملايين الاطنان ، بالإضافة الى مليون طن من انتاج الاسمدة من الفوسفات . وتدرس الحكومة الاردنية في الوقت الحالي توسيع نطاق انتاج كلوريد البوتاسيوم ومضاعفته ، بعد بلوغ الهدف الحالي وهو انتاج ١٢٠ من ملايين الاطنان من منطقتي الصافي في عام ١٩٨٦ ، وذلك عن طريق بناء غور اضافي للطح في شبه جزيرة اللسان . كما تنظر الحكومة ، حسبما ورد في تقرير عام ١٩٨٣ ( ٨/38/502 ، الفقرة ٢٨ من المرفق ) ، في انشاء المشاريع التالية ذات الصلة بالبوتاسيوم : الوصول بالقدرة الى الحد الأمثل في مجال رمال الصودا ، وأوكسيد المغنيزيوم والآجر الحراري ؛ والبروم ومشتقاته الرئيسية ، وكبريتات البوتاسيوم ، والاسمدة المركبة ، وطح الطعام المكرر . وقد منح عقد لبناء مصنع تبلغ قدرته الانتاجية ٣٠٠٠٠ طن من الطح المكرر ومن المتوقع انتهاء العمل قبل نهاية عام ١٩٨٥ . وفي حين ان دراسات الجدوى المتعلقة بالمشاريع الاخرى قد أصبحت مشرفة على الانتهاء ، الا ان في نية الحكومة استكمالها في ضوء التغييرات الأخيرة في الاسعار .

٢٠- ويعتمد انتاج البوتاس في جزء كبير منه على كثافة المياه المالحة للبحر الميت . ولكن ، نتيجة لتدفق كميات كبيرة من مياه البحر الابيض المتوسط ، فان كثافة الطبقة العليا من البحر الميت ستخف في بادئ الأمر ، وفقاً للدراسات الاسرائيلية ( ٨/38/502/Add. 1 ، ص ٢٩ ) ، الى ١٣٠١ ثم ترتفع ثانية الى ١٨٠١ بالمقارنة بالكثافة الحالية التي تبلغ ٢٢٥٠١ . وسوف تنشأ طبقة عليا مخططة جديدة ، يبلغ عمقها ٢٠ متراً في ٢٠ سنة و ٦٠ متراً بعد فترة ٤٠ الى ٥٠ سنة . وفي تلك الحالة سوف يزداد مجموع الانتاج في المرافق الحالية . فاذا تم ضخ المياه المالحة من الطبقات الأعمق والاكتشف فسيطلب ذلك وجود مرافق ضخ اضافية أشد قوة ، بما في ذلك انشاء شبكة جديدة لسحب المياه المالحة . وقد يتعين ان يكون المأخذ على مسافة ٤٠ الى ٦٠ متراً تحت مستوى سطح البحر الميت . وحتى لو حدث وتم ذلك فان كثافة المياه المالحة قد تظل أدنى من تلك المتوفرة في الانتاج الحالي .

٢١- ووفقاً لما تذكره شركة البوتاس المصرية فان من المهم ابقاء منسوب البحر الميت على مسافة ٤٠١ - من الامتار من منسوب البحر الابيض المتوسط ، وأن رفعه الى مستوى ٣٩٠ - متراً من منسوب البحر قد يفرق المياه المالحة الموجودة في أغوار الطح وأغوار التبلور وقد يطفئ الجدران الواقية ايضاً . وهناك ٦٠ كيلومتراً من الجدران الواقية سيكون من المتعين تعليتها بمقدار ٧٣ من الامتار في المتوسط ؛ ويتكلفت تبلغ ١٥٠ مليون دولار

٠٠/٠٠

مقدرة بأسعار عام ١٩٨٤ . أما الشبكة الحالية فهي مصممة على افتراض ان يواصل مستوى سطح البحر الميت انخفاضه بمقدار ٥٠ متر في العام الواحد . وان اى ارتفاع في منسوب البحر الميت سيتطلب تعلية الجدران الواقية في فترة تسبق الموعد المحدد ، مما يسبب تحمل تكاليف غير متوقعة ولهذا السبب يقلل من ربحية العطية .

٢٢ - وترى السلطات الاردنية ان الموارد المعدنية من البحر الميت ذات أهمية حيوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاردن وان الحاق اى ضرر بالصناعة المعتمدة على هذه الموارد سيكون منطويا على عواقب سيئة بالنسبة للبلد أجمعه .

#### رابعا - آثار المشروع على مرافق الترفيه والسياحة والرعاية الصحية

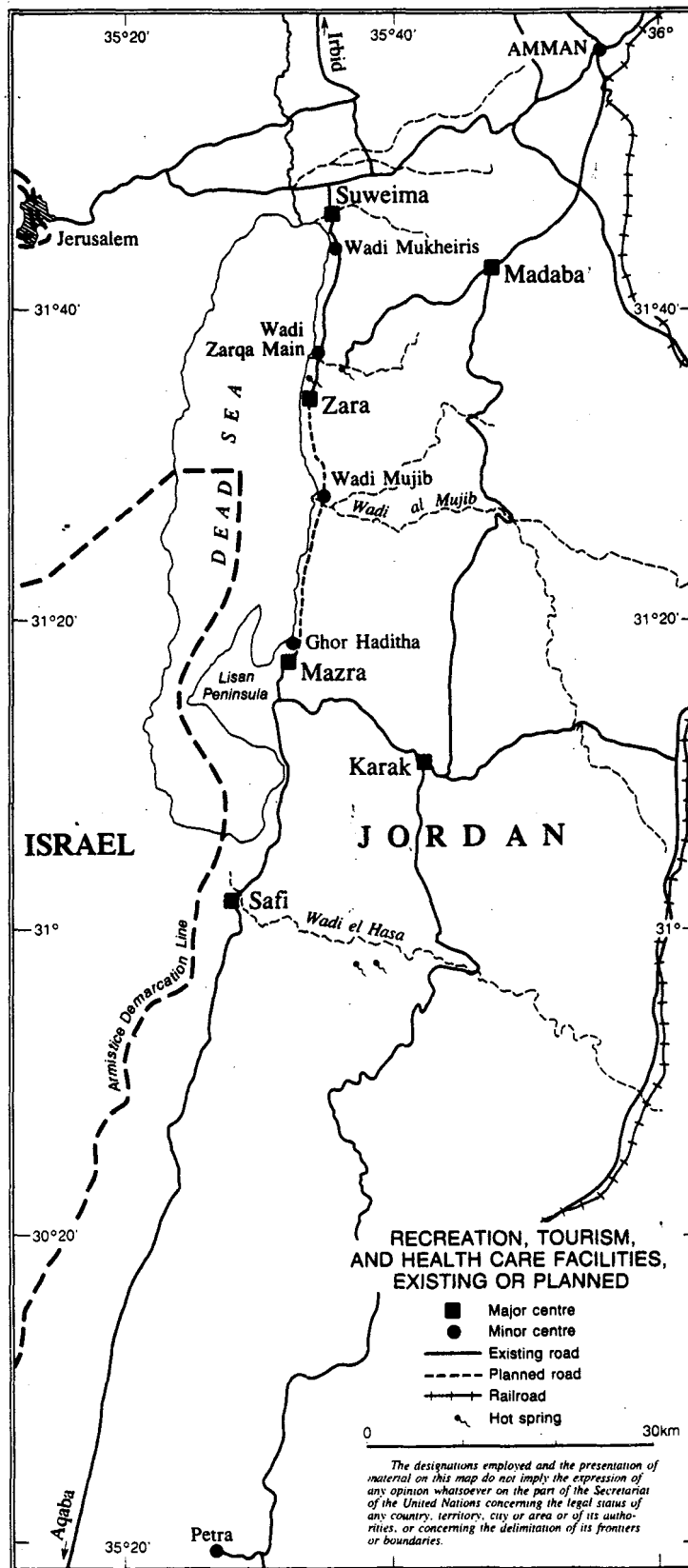
٢٣ - من شأن أى تغيير في منسوب مياه البحر الميت ان يؤثر على عدد من مرافق الترفيه والسياحة والرعاية الصحية التي توجد بالفعل والمرافق الاخرى المزمع اقامتها . وتؤكد الدراسات التي اعدتها فريق من الخبراء الاستشاريين الدوليين (ك) لسلطة وادى الاردن ان شواطئ البحر الميت تحمل امكانات كبيرة في كل مجال من هذه المجالات ، فالمنطقة مناخها دافئ وهذا أمر جذاب بصفة خاصة أثناء فصل الشتاء ، حيث تكون الأجزاء الأخرى في الأردن أبرد من ذلك بكثير . وبالإضافة الى ذلك ، فان بالمنطقة موارد للعلاج بالماء كما انه يسهل نسبيا الوصول اليها من عمان ، وهي المركز السكاني الكبير في الاردن ، حيث يوجد به حوالي ٧٥٠ . ٠٠٠ نسمة . ويتوقع المخططون الأردنيون ان منطقة البحر الميت ، بعد بناء المرافق الفندقية والمخيمية ومرافق الزوارق وغير ذلك من المرافق ، يمكن أن تجتذب أعدادا كبيرة من الزوار من الأردن ومن خارجه بحلول عام ١٩٩٠ .

٢٤ - ويبين الشكل ٤ المواقع الترفيهية والسياحية التي طورت بالفعل وتلك المزمع البدء في تنفيذها في وقت مبكر ، وكذلك المواقع المتعلقة بالرعاية الصحية . والمراكز الترفيهية والصحية الرئيسية الثلاثة هي : سويمة ، على الطرف الشمالي للبحر الميت . وزاره ومزرعة اللتان تقعان الى الجنوب من ذلك . وتجذب سويمة عدة مئات من الأسر في زيارات يومية أو في عطلة نهاية الاسبوع . ويوجد نزل تمتلكه الحكومة على حافة الماء وهو يعمل منذ فترة طويلة . الا ان هناك خطة لبناء مجمع متكامل للترفيه والسياحة في سويمة . وقد قدرت التكاليف الرأسمالية لتنمية المشروع بمبلغ يتراوح ما بين مليون دولار و ١٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . واذا ارتفع منسوب مياه البحر الميت الى ٣٩٠ متر عن منسوب البحر الأبيض المتوسط فان المياه ستغطي موقع المشروع .

الشكل ٤

( انظر المرفق )

.../...



3297x

٢٥ - وتتمتع زاره بمساحات طبيعية أهمها التفاريص والحياة النباتية وفيرة في عيـون الماء الحار ، وكذلك بقربها من البحر الميت ، وهي كلها عناصر مواتية لتنمية الترفيه والسياحة . وهي تبعد ١١٠ كيلومترات عن عمان . ويقترح الخبراء الاستشاريون انشاء ثلاثة فنادق تصمم لخدمة العملاء على المستوى الدولي فضلا عن الزوار القادمين من منطقة عمان ، وهنا وحدات مشتركة الطكية ، ومتنزهات وذلك بتكلفة قدرها ١٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة (ك) . واستنادا الى الخرائط التي أعدها الخبراء الاستشاريون ، فان معظم موقع المشروع ستغرقه المياه اذا ارتفع المنسوب في البحر الميت الى ٣٩٠ متر بالنسبة الى متوسط منسوب سطح البحر الأبيض المتوسط.

٢٦ - واقترح كذلك هنا مجمع للفنادق والوحدات المشتركة الطكية ومرافق الرياضات المائية لمنطقة مزقة ، ومشروع سائل ولكنه اصغر نطاقا لمنطقة زاره . ومن فحص الخرائط الطبوغرافية يتبين ان ارتفاع منسوب المياه في البحر الميت الى ٣٩٠ متر عن منسوب سطح البحر الأبيض المتوسط سيؤدي الى اغراق معظم المشروع.

٢٧ - وكذلك أعرب المسؤولون الاردنيون عن قلقهم فيما يتعلق بمرافق الرطابة الصحية التي يجري التخطيط لبنائها في عدة مواقع بطول الساحل الشرقي للبحر الميت ، للاستفادة بعينون الماء الساخن والخصائص العلاجية لمياه البحر الميت نفسه . وما زالت هذه الخطط في مراحل الصياغة المبكرة ولكن من الواضح ان كثيرا من أفيد المواقع توجد تحت مستوى ٣٩٠ متر عن منسوب البحر الأبيض المتوسط ، وبالتالي فانها ستغرق لو بنيت القناة المقترحة .

### الحواشي

( أ ) نشرت في الصحف الاسرائيلية في الأشهر الأخيرة تقارير عن حفر نفق استطلاعي ، ومنها " أول متر من قناة البحر الأبيض المتوسط " بنظم يوري بيندار ، " معارف " ، ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٤ ؛ " حفر استطلاعي ينتج بيانات جيوفيزيائية : ٤ ملايين دولار لنفق قناة البحر الأبيض المتوسط - البحر الميت " ، " جيروزاليم بوست " ، ٢ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، الصفحة ٥٦ .

( ب ) احصاءات قدمتها سلطة وادي الأردن .

( ج ) وادي الأردن : التنمية الريفيه تترسخ - المؤسسة الصحفية الأردنية ١٩٨٣ ، ٩ صفحات .

( د ) المملكة الأردنية الهاشمية ، سلطة وادي الأردن ، مشروع وادي الموجب والأغوار الجنوبية . تقرير جدوى أعدته شركة بيني وشركائها المحدودة (فيما وراء البحار) ، وجوزي وشركاء ، وأوف أروب وشركائها ، كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ ، يتضمن هذا التقرير خرائط تفصيلية لقطع المزارع ، ونظم الزراعة المختلفة ، وقنوات الصرف ، وخرائط السرى ، والرسومات الهندسية لشبكات الامداد بالمياه ، وشبكات الصرف ، ومواقع المدن ، الخ .

( هـ ) المملكة الأردنية الهاشمية ، سلطة وادي الأردن ، مشروع وادي نهر الأردن ، المرحلة الثانية ، تنمية الري عن طريق التحكم في التدفقات ، دراسة جدوى . الخبراء الاستشاريون لدار الهندسة (الشاعر وشركاه) . كانون الثاني/يناير ١٩٨١ .

( و ) المملكة الأردنية الهاشمية ، سلطة وادي الأردن ، تقرير عن دراسة جدوى ستكلمة عن مشروع وادي الموجب والأغوار الجنوبية ، المرحلة الثانية المهندسون الاستشاريون لشركة نيمون كوى المحدودة ، طوكيو ، اليابان ، حزيران/يونيه ١٩٨٣ .

( ز ) الفارق بين الاجمالي والصافي هو قنوات الصرف والامداد بالمياه والطرق البرية الخ في كل موقع .

( ح ) أنظر الحاشية ٧ ، صفحة ١٢٦ .

( ط ) سلامة ، ١ وخواج ، م ، " القناة التي ستربط البحر الميت بالبحر المتوسط وآثارها البيئية " ، جامعة الأردن ، مركز دراسات وأبحاث المياه ، الطبعة الثانية ، أيار/مايو ١٩٨٤ ، ٣٦ صفحة .

تذييل

قائمة بأسماء الأشخاص الذين اجتمعوا بفريق  
الخبراء في الأردن

صاحب السمو الملكي الأمير حسن بن طلال ، ولي عهد الأردن

مكتب ولي العهد

السيد يوسف بوران ، رئيس المكتب

السيد أحمد منكو ، خبير اقتصادي

وزارة الخارجية

سعادة السيد وليد طاش ، الأمين العام

السيد آمال خطاط ، مدير دائرة البحوث والترجمة

السيد عبد الله ر. حمادنه ، دائرة البحوث والترجمة

السيد محمد جمال بلقز ، دائرة البحوث والترجمة

السيد كليب س. الغواز ، دائرة المنظمات الدولية

السيد عبد الله الخطيب ، دائرة المنظمات الدولية

وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة

سعادة السيد حمد الله ف. النابلسي ، الوزير

السيد عوض ك. التل ، وكيل الوزارة

مجلس التخطيط الوطني

السيد عمر عبد الله دوقان ، الرئيس

.../...

شركة البوتاس العربية

السيد علي يوسف النصور ، عضو مجلس الإدارة المنتدب  
السيد سليمان هــوارى ، نائب المدير العام  
السيد حسام ديرانيه ، نائب مدير العمليات  
السيد مورغان لوك ، مدير الأشغال  
السيد و . ن . استانلي ، المدير الفني

سلطة وادي الأردن

السيد منذر حدادين ، المدير العام  
السيد أسيد حنيلي ، رئيس شعبة الدراسة والتصميم  
السيد افنديس هـ . سريكيان ، مهندس التصميم

سلطة المياه

السيد محمد س . كيلاني ، الرئيس

دائرة البيئة

السيد سفيان أ . التل ، المدير

سلطة الموارد الطبيعية

السيد يوسف ف . النمرى ، المدير العام

برنامج الأمم المتحدة الانمائي

السيد عدنان رؤوف ، الممثل المقيم  
السيد أسامة المفتي ، المسؤول الإداري



المرفق الثاني

رسالة مؤرخة في ٦ آذار/مارس ١٩٨٤ موجهة الى وكيل  
الأمين العام لادارة التعاون التقني لأغراض التنمية من  
الممثل الدائم للأردن لدى الأمم المتحدة

أود أن أشير الى رسالتكم المؤرخة في ٢٩ شباط/فبراير ١٩٨٤ بشأن اعتماد  
تقرير الأمين العام المقرر تقديمه وفقا لقرار الجمعية العامة ٨٥/٣٨ المؤرخ في ١٥ كانون  
الأول/ديسمبر ١٩٨٣.

وانه لمن دواعي سروري أن أبلغكم بأن حكومة الأردن سيسودها أن تستقبل  
فريق الخبراء الذي سيوفد الى المنطقة في معرض تنفيذ قرار الجمعية العامة المشار اليه  
آنفا ، وأن تعمل على تيسير أعماله .

وعلاوة على ذلك فان السلطات الاردنية سيسرها ان تقدم اليكم في هذه الأثناء  
أي معلومات ستتوفر لديها بشأن المشروع الاسرائيلي .

( توقيع ) عبد الله صلاح  
السفير  
الممثل الدائم

### المرفق الثالث

#### رسالة مؤرخة في ٨ ايار/مايو ١٩٨٤ موجهة الى وكيل الامين العام لادارة التعاون التقني لأغراض التنمية من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة

أشير الى رسالتكم المؤرخة في ٢٩ شباط/فبراير ١٩٨٤ المتعلقة بقرار الجمعية العامة ٨٥/٣٨ المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ والمعنون "قرار اسرائيل شق قناة تربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الميت".

وأود في هذا الصدد أن أبين النقاط التالية :

١ - ان نهج اسرائيل في طرق مسألة القناة نهج بناءً ويقوم على نية اسرائيل في تنفيذ مشروع سيكون ذا نفع كبير لسكان المنطقة بأكملها . وبناءً عليه فان اسرائيل قد بينت مرارا وتكرارا استعدادها لاقامة اتصالات مع السلطات الأردنية المختصة بشأن المشروع ككل وبشأن جميع العناصر التقنية والمهنية التي ينطوي عليها المشروع . ولكن حكومة الأردن لم تستجب للأسف حتى تاريخه لهذه العروض .

٢ - وعلى الرغم من الطلبات السابقة التي وجهتها اسرائيل لالتماس المعلومات بشأن نوايا حكومة الأردن فيما يتعلق بتحويل مياه البحر الأحمر الى البحر الميت ، كما هو مقترح في برنامج حكومة الأردن المعلن ( أنظر المرفق بـ١ لمذكرة اسرائيل الشفوية المؤرخة في ٢٣ ايار/مايو ١٩٨٣ ) ، فانه لم ترد اليها أى بيانات من هذا القبيل .

٣ - بموجب أحكام القرار ٨٥/٣٨ المؤرخ في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، فان فريق الخبراء سيطلب اليه مساعدة الامين العام في اعداد تقرير عن رصد الآثار "الضارة" لمشروع القناة . وهذا الأمر يتعارض مع نهج اسرائيل البناء في تنفيذ المشروع .

٤ - وفي ضوء القرار المذكور آنفاً ، وهو قرار فيه تحيز مسبق ضد اسرائيل ، فانه من المعتقد ان قيام فريق الخبراء بزيارة أخرى لجميع المعلومات المشار اليها في القرار أمر لن يخدم أى غرض مفيد . ان أن مهمة الخبراء لا تخدم إلا الأغراض السياسية للعناصر المعادية لاسرائيل والرامية الى ادخال مسألة القناة في حطتهم المسعورة ضد اسرائيل واستغلال هذه المسألة في الحملة دون مناقشة حسنة المشروع .

وبالنظر الى كل هذه الاعتبارات ، فانه يرى ان قيام فريق الخبراء ببعثة أخرى  
قد يشهد أنه غير لازم وغير مشر .

( توقيع ) يهودا ز . بلوم  
السفير  
الممثل الدائم لإسرائيل  
لدى الأمم المتحدة

---